

## معوقات تعليم البنات في مرحلة الأساس - ريفي ولاية كسلا شرق السودان

أ. زينب محمد الحسن<sup>1</sup>، ب. صادق التميمي<sup>2</sup>، د. لمياء التجاني<sup>3</sup>، ب. محمد الإمام<sup>4</sup>، د. الحسن محمد الحسن<sup>4</sup>، د. الهادي مسكين<sup>4</sup>

- (1) معلمة بمرحلة الأساس ولاية كسلا. السودان  
(2) بروفيسر بكلية التربية جامعة جوبا. السودان  
(3) مدير إدارة الصحة الإيجابية بوزارة الصحة الاتحادية. السودان  
(4) مركز تطوير التعليم الطبي والبحوث. كلية الطب جامعة الجزيرة. السودان

## المراسلات:

د. الهادي مسكين. مركز تطوير التعليم الطبي والبحوث. كلية الطب جامعة الجزيرة

Email:hadimiskeen19@yahoo.com Tel.: +249912376692

## الملخص

**خلفية:** إعاقه سير تعليم البنات من المشكلات التي تلقي بظلالها على العملية التربوية وعلي تطور المجتمع برمته. عانى المجتمع السوداني لفترة طويلة من التخلف عن ركب التنمية بسبب إعاقه سير تعليم البنات والتي تمثلت في الإحجام عن التعليم. التسرب وترك المدرسة بعد الصف الرابع. ريفي ولاية كسلا بشرق السودان تأثر بصورة واضحة. **الأهداف:** الهدف من هذه الدراسة تحديد أسباب إعاقه تعليم البنات بريفي ولاية كسلا وإلقاء الضوء على المشكلات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي أدت إلى إعاقه سير تعليم البنات. كما تهدف اقتراح حلول تساهم في معالجة المشكلة ودفع عجلة تعليم البنات بالريف في ولاية كسلا والمشاركة في ركب التنمية. **المنهجية:** مجتمع الدراسة هو معلمي ومعلمات مدارس البنات والمدارس المختلطة ومدارس الرحل بمرحلة الأساس بريفي ولاية كسلا. تم جمع المعلومات من (85) معلم ومعلمه اختيروا عشوائياً بواسطة استبيان محكم صمم لغرض الدراسة. عرضت نتائج الاستبيان وتمت معالجتها إحصائياً عن طريق تجميع التكرارات وتحليلها وحساب النسب المئوية لكل تكرار حسب الخيارات المطروحة في الاستبيان. حوي الاستبيان ثلاثة محاور هي المحور الاجتماعي. المحور الاقتصادي والمحور التربوي. **النتائج:** أشارت الدراسة إلى الأسباب الرئيسية التي تقف عائقاً في طريق تعليم البنات في ريفي ولاية كسلا. والتي تمحورت في مفاهيم اجتماعية. تربوية وأوضاع اقتصادية تستحق الدراسة والمعالجة لإزالة العقبات والعوائق من أجل توطيد وترسيخ تعليم البنات في الريف.

**التوصيات:** نقتراح أن تتم دراسات مستقبلاً للموضوعات الآتية:

1. إجراء دراسة ميدانية حول أسباب رفض أولياء الأمور إقامة مدارس بنات في بعض المناطق كمحلية همشكوريب
2. إجراء دراسات حول أسباب تسرب البنات في الصف الرابع
3. بناء خريط مدرسية لمناطق ولاية كسلا وفق الأسس العلمية للتخطيط التربوي وتحسين سكن المعلمات وتخفيفهن وتدريبهن تدريباً منهجياً يهدف للاداء المهني والتربوي
4. الاهتمام بإحداث تنمية اقتصاديه واجتماعيه بالمناطق الريفية لمساعدة المرأة علي الاستقرار وتحسين ظروفها المعيشية الاستفادة من جهودها في العمل بالقطاعات الرئيسية

## المقدمة

في عمر دخول المرحلة الابتدائية (7 سنوات) يحضرون المستوى الأول للمدرسة الابتدائية بولاية كسلا. هذا مقارنة بنسبة (53.7%) على مستوى السودان. هنالك فرقاً حسب الجنس. فمعدل الالتحاق للبنين يشكل (53.1%) بالمقارنة 61.0 % للبنات. أما فيما يخص بتعادل النوع أشار المسح إلى أن تعادل النوع للتعليم الابتدائي في ولاية كسلا هي 0.93 (0.93 أيضاً لجميع السودان). بالنسبة للدراسة الثانوية فان تعادل النوع للتعليم هي 1.22.<sup>(2)</sup> تعتبر المناطق الشرقية بالسودان من أكثر المناطق معاناة

من أهداف الألفية الإنمائية تعميم التعليم الابتدائي وإزالة التفاوت بين الجنسين بجميع مراحل التعليم بحلول عام 2015م<sup>(1)</sup>. لذا فمن الضروري معالجة تعميم تعليم البنات ورتق وتيسير الهوة بينه وبين تعليم البنين في الإطار الكلي لتحقيق التعليم للجميع فضلاً على السعي لتحسين جودته. كما ينبغي الأخذ في الاعتبار بعدة عوامل ومشكلات ومعوقات.

يشير المسح السوداني لصحة الأسرة والذي أجري في العام 2006 إلى أن (50.7%) من الأطفال والذين هم

تسهم بدورها الطبيعي وتضطلع بمسئولياتها في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية (7)

وقد كان من شأن ذلك أن وافقت الأمم المتحدة على إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة في السابع من نوفمبر 1967م. وجاء في ديباجة الإعلان إن التمييز ضد المرأة يتنافى مع كرامة الإنسان ويعوق مساهمتها مع الرجل في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويمثل عقبة تعترض الإنماء التام لإمكاناتها وطاقاتها وخدمة بلدها والإنسانية<sup>(8)</sup>.

وفي مجال التعليم وافقت الجمعية العمومية للأمم المتحدة على الاتفاقية الخاصة بمكافحة التفرقة بين الذكور والإناث في ميدان التعليم وتعضيد نواحي النشاط التي من شأنها تحقيق مساهمة الفتيات والنساء إلى أقصى حد في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادهن<sup>(9)</sup>

التزم السودان في مجال التشريع بالمبادئ والمواثيق الدولية التي تتعلق بقضايا المرأة حتى أصبحت جميع القوانين السودانية لا تفرق بين الرجال والنساء مقارنة مع الدول الأفريقية الأخرى. فالسودان يعتبر متفوقاً على تلك البلدان<sup>(10)</sup>. السودان من أوائل الدول الموقعة على ميثاق حقوق الطفل 1989م والإعلان العالمي لحقوق الطفل وإعلان جو ميتا 1990م وداكار 2001م على أن يبذل جهده لتحقيق التعليم للجميع بحلول 2015م<sup>(11)</sup>.

وتشير دراسة المركز الوطني للإعلام الإيمائي والاتصال السكاني بأكاديمية السودان لعلوم الاتصال بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان إلا أن أبرز معوقات تمكين المرأة السودانية هي: انتشار الأمية بين النساء حيث بلغت 73%. ووجود بعض العادات والتقاليد والممارسات السالبة التي تؤدي لأحجام بعض المجتمعات عن تعليم البنات وكذلك زيادة الفاقد التربوي التعليمي بين الفتيات خاصة في الريف<sup>(12)</sup>.

أنشئت أول مدارس البنات بولاية كسلا في حوالي منتصف القرن الماضي استجابة للمد الوطني الذي شمل جميع جوانب الحياة بما فيها المرأة. تدرج النظام التعليمي للبنات من المدارس الصغرى والفصول التحضيرية وحتى المدرسة الابتدائية. كما أنشئت أول مدرسة ثانوية عام 1962م في كسلا وقدمت خدماتها إلى مناطق كسلا والقضارف والبحر الأحمر<sup>(13)</sup>.

على مستوى ولاية كسلا نلاحظ إن الولاية تعاني كثيراً من ضعف الإقبال على تعليم البنات حيث نسبة الاستيعاب العام 24.1% من العدد المستهدف 179729 في الفئة العمرية ما بين 6 إلى 12 سنة<sup>(14)</sup>.

من تدني تعليم المرأة لارتباط ذلك بالفقر وعادات وتقاليد تلك المناطق حيث أكدت الدراسات التي أجريت على ظاهرة الفقر أن الإقليم الشرقي بولاياته الثلاث يأتي في المرتبة الثالثة بعد إقليمي كردفان ودارفور من حيث الفقر (دراسة توزيع السكان 1994م)<sup>(3)</sup>

بدأ التعليم في السودان دينياً في عهد السلطنة الزرقاء، وكانت الخلوة هي قاعدة هذا التعليم بهدف حفظ وتزويد القرآن، والإمام بمبادئ القراءة والكتابة، وتزويد الدارسين بمثل وقيم المجتمع. وقواعد السلوك الاجتماعي. وبعض المهارات العلمية ولم يعرف السودان المدرسة بصورتها الحديثة إلا في منتصف القرن التاسع عشر في عهد الحكم التركي المصري. حيث أنشئت أول مدرسة ابتدائية بالخرطوم سنة 1850<sup>(4)</sup>. ومن ثم تم فتح خمس مدارس، مدرسة لكل مديرية من مديريات السودان الخمس. الخرطوم، بربر، دنقلا، كردفان، التاكا (ولاية كسلا الحالية) وبالفعل تم فتح المدارس الخمس عام 1863م<sup>(5)</sup>. واستمرت المدارس في تادية رسالتها إلى أن قامت الثورة المهديّة، وأصبحت الأولوية للجهاد تتنامى في البلاد وقتئذ من أي مؤسسة تعليمية.

قام التعليم النظامي الحديث مرة أخرى في فترة الحكم الثنائي 1898<sup>(6)</sup>. أنشئ معهد بخت الرضا سنة 1934م، على يد مستر قريفت، ولعب المعهد دوراً بارزاً في ربط المدرسة بالمجتمع السوداني. وفي عام 1953م أبرمت اتفاقية إنهاء الحكم الثنائي على السودان، وتكونت حكومة انتقالية وطنية، لإعداد البلاد لتقرير المصير. وصحب ذلك التغيير السياسي إعادة النظر في وضع التربية والتعليم، وتأهيله لمواكبة التطور العام بالبلاد. قامت بخت الرضا ممثلة في مجلسها العلمي بوضع أهداف للتربية العامية وأهداف للمراحل التعليمية المختلفة وللمواد الأساسية عام 1988م.

عرف السودان تعليم البنات بشكل بسيط ومختصر على التعليم الديني وعلى نطاق ضيق. أضاء الشيخ بابكر بدري أول شمعة في تعليم البنات المدرسي بإنشائه أول مدرسة أهلية للبنات عام 1907. ثم أول مدرسة حكومية للبنات عام 1911م، بالإضافة إلى مدرسة التمريض غرب مستشفى أمدرمان عام 1920م وأخيراً كلية المعلمات 1921م، ومن ثم تتالت المدارس حتى عام 1945م عند وصول أول فتاة سودانية كلية الخرطوم الجامعية.

أدت الثورات التحريرية في العصور الحديثة إلى القضاء على الآراء والنظريات التي كانت تنادي بعدم المساواة بين الرجل والمرأة في التعليم. أصبح التطور الديمقراطي يستلزم تمتع المرأة بحقوقها كاملة حتى تستطيع أن

ما هي المشكلات الاقتصادية التي تعوق تعليم البنات في مدارس مرحلة الأساس بريفي ولاية كسلا؟ هل الزواج المبكر أحد أسباب إعاقه تعليم البنات في ريف ولاية كسلا؟ هل تؤمن المجتمعات الريفية بولاية كسلا بمساهمة البنات المتعلمة في التنمية واستدامة التنمية؟

### تعريف مصطلحات الدراسة:

**المعوقات:** معوقات التعليم هي المشكلات التي تقف دون مسيرة التعليم.  
**مرحلة الأساس:** هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام.  
**المدارس المختلطة:** هي المدارس التي تحتوي صفوفها على دارسين من البنين والبنات معاً.  
**الرسوب:** عدم تمكن الطالب من بلوغ المستوى المطلوب في النظام التعليمي فيطر إلى الإعادة أو يهجر المدرسة ريفي ولاية كسلا: جزء من التقسيم الإداري للولاية ويتكون من محليات كسلا، سيتيت، نهر عطبرة، همشكوريب، القاش.

### عرض وتحليل النتائج:

جمعت المعلومات من عينة الدراسة البالغ عددها (85) معلم ومعلمه وطالبة. أيضاً أجرينا أربعه مقابلات مفتوحة مع المختصين في مجال تعليم البنات منهم 43.5% من الإناث و 56.5% من الذكور وقد كان معظم أفراد العينة من حملة الشهادة السودانية (62.4%). أما حملة الشهادات الجامعية نسبتهم 37.6%. تفاوتت مدة خبرات العينة في مجال العمل ما بين عام إلى 30 عاماً وبلغ متوسط سنين الخبرة 4 سنوات. تم تحليل وتلخيص المقابلات الشخصية التي أجريت مع المختصين بتعليم البنات في ولاية كسلا.

### المحور الاجتماعي:

يركز المحور الاجتماعي على المشكلات الاجتماعية والقبلية التي تسببت في إعاقه تعليم البنات بريفي ولاية كسلا. تم طرح أسئلة مفتوحة علي عينة الدراسة. تلخصت أسباب إعاقه تعليم البنات في ريفي ولاية كسلا في الآتي: ميول سكان الريف 66%. الزواج المبكر 71%. تفضيل تعليم الولد علي تعليم البنات 71%. استتباب الأمن 72%. جهل الوالدين 75% وخوف الأسرة على البنات من المجتمع 72%. (جدول 1)

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أسباب إعاقه تعليم البنات بريفي ولاية كسلا وإلقاء الضوء على المشكلات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي تقف وراء هذه المشكلة بالتفصيل. كما تهدف اقتراح حلول تساهم في معالجة المشكلة ودفع عجلة تعليم البنات بالريف في ولاية كسلا والمشاركة في ركب التنمية.

### المنهجية

**مكان الدراسة:** تقع ولاية كسلا جغرافيا في الجزء الشمالي الشرقي للسودان في موقع وسط بين ولايتي البحر الأحمر والقضارف. تحدها شرقاً حدود ارتريا الدولية وولاية البحر الأحمر كما تحدها من الناحية الغربية ولايتي نهر النيل والخرطوم ومن جهة الجنوب الغربي ولاية القضارف.

تقتصر هذه الدراسة على مدارس البنات والمدارس المختلطة بمرحلة الأساس محلية كسلا - همشكوريب وقلست - وسيتيت بولاية كسلا في الفترة من 2006م إلى 2007.

**مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من:

- معلمي ومعلمات مدارس البنات والمدارس المختلطة ومدارس الرحل بمرحلة الأساس بريفي ولاية كسلا.  
- القائمون على أمر تعليم البنات بولاية كسلا.

**تصميم وعينة الدراسة:** هذه دراسة وصفية تم اختيار عينتها من مجتمع الدراسة اختياراً عشوائياً راعينا فيه التوزيع الجغرافي ونسبتها 30% من المجتمع الكلي ولم يشمل الاختيار الإدارات لضمان الحياد.

**جمع المعلومات:** وزعت الاستبيان على عينة الدراسة البالغ عددها (85) معلم ومعلمه ثم جمعت المعلومات عن طريق الحوار المباشر. أيضاً أجرينا مقابلات مفتوحة عددها أربعة مع المختصين في مجال تعليم البنات وكذلك تم توجيه نفس الاسئلة لبعض البنات.

قمنا بعرض نتائج الاستبيان ومعالجتها إحصائياً عن طريق تجميع التكرارات تحليلها وحساب النسب المئوية لكل تكرار حسب الخيارات المطروحة في الاستبيان أمام كل فقرة ومناقشتها. كما قمنا بتحليل وتلخيص المقابلات الشخصية والتي أجريت مع المختصين بتعليم البنات في ولاية كسلا.

**صمم الاستبيان على ثلاثة محاور:** المحور الاجتماعي، المحور الاقتصادي والمحور التربوي.

### أسئلة الدراسة:

ما هي المشكلات الاجتماعية والقبلية والتربوية التي تعوق تعليم البنات في ريفي ولاية كسلا؟

## جدول 3: الحلول المقترحة للمشاكل التربوية التي تعيق تعليم البنات

المشكلة التربوية	التكرار/ النسبة المئوية
وجود مدارس ثانوية بالريف	63/85 (74%)
إلمام المعلمين و المعلمات باللهجة المحلية	61/85 (72%)
انضباط الادارات المدرسية	64/85 (75%)
الندوات الإرشادية و الفكرية باللهجات المحلية	72/85 (85%)
تفعيل محو الأمية و تعليم الكبار	81/85 (95%)
توفير الاستراحات و الخدمات للمعلمات	63/85 (74%)
إقامة الأسابيع الثقافية بواسطة طالبات الجامعات	58/85 (68%)

## المناقشة

من المؤكد إن جوهر هذا الوعي العام يكمن في وعي الإنسان أولاً وقبل كل شيء بحقوقه الأساسية. وهناك عدة عوامل أثرت سلباً وبصورة ملحوظة رغم الجهود الكبيرة المبذولة. تمثلت في بعض الموروثات والتقاليد الاجتماعية المتجذرة بعمق والظروف الاقتصادية غير المواتية واندياح ظاهرة الفقر على كثير من الأسر خاصة في المناطق الريفية النائية والمناطق الأقل حظاً مما أدى إلى إجماع وتيرة تعليم البنات في مرحلة الأساس.

أن ولاية كسلا منطقة حدودية نائية وموقعها الجغرافي التضاريسي الخاص في المنطقة الشرقية جعل ارتباطها بالمدن والحضر على درجة من الصعوبة. لذلك تحوّل الريف وتمسك بماضيه وبدائته وتقاليدته ووقف في العهد الذي ذكر فيه عبداً العزيز أمين في كتابه التربية في السودان صفحة 225 (ولما كانت الخلوة هي المؤسسة الوحيدة التي يمكن تلقي التعليم فيها وأصبح خروج الفتيات إليها أمراً عادياً جداً ولم يلاق أي نوع من الاعتراض من قبل المجتمع وليس هذا فحسب بل أن بعض النساء قمن بإنشاء خلاوي للتدريس مثل خلاوي الرجال تماماً) ويذكر صاحب الطبقات في الحديث عن امرأة اشتهرت بالعلم والصلاح وهي الفقيهة عائشة بنت القدال وأسوة بهذه المرأة توجد الآن الشيخة أم الفقهاء بنت الشيخ بيتاي في منطقة همشكوريب بريفي ولاية كسلا.

فيما يتعلق بالمشكلات الاقتصادية التي تعوق تعليم البنات في مدارس مرحلة الأساس ولاية كسلا. أوضحت الدراسة أن الفقر ليس السبب الأساسي في أعاقه تعليم البنات في الريف فهناك وجبات مدعومة وإعفاء من الرسوم المدرسية وتوفير الزي المدرسي وغيرها من الإعانات المساعدة في التعليم من ديوان الزكاة والمؤسسات والمنظمات الطوعية التي تعمل في تلك المنطقة. ولكن

## جدول 1: أسباب إعاقه تعليم البنات بريفي كسلا

السبب	النسبة المئوية
مبول سكان الريف	66
الزواج المبكر	71
تفضيل تعليم الولد علي البنت	71
استنباب الأمن	72
جهل الوالدين	75
تخوف الأسرة علي البنت من المجتمع	72

## المحور الاقتصادي:

تساؤلات الدراسة حول المحور الاقتصادي تبلورت في ماهية المشكلات الاقتصادية التي تعوق تعليم البنات في مدارس مرحلة الأساس بريفي ولاية كسلا.

أوضحت الدراسة بان المشاكل الاقتصادية التي تعوق تعليم البنات هي: الفقر 34/85 (40%). الأمراض المزمنة 21/85 (25%). حاجة الأسرة للبنات للأعمال المنزلية والعمالة 32/85 (38%). النزوح والحروب 56/85 (66%) وبعد المدارس عن السكن 45/85 (53%).

المقترحات التي تساهم في تعليم البنات والتي بينتها الدراسة هي: إقامة الداخليات في مدارس البنات 54/85 (64%). توفير الخدمات واستقرار الرحل 68/85 (80%). توفير المباني الثابتة وأثاث التجليس 31/85 (37%) ودعم وجبة الإفطار 65/85 (77%).

## المحور التربوي:

في هذا المحور بحثنا عن المشكلات التربوية التي تعوق تعليم البنات في ريف ولاية كسلا. ثم وضعت فروض الدراسة وصيغت داخل هذا الإطار عبارات المحور. الجدول 2 يوضح المشاكل التربوية التي تعيق تعليم البنات بينما الجدول 3 أشار إلى بعض الحلول المقترحة.

## جدول 2: المشاكل التربوية التي تعيق تعليم البنات

المشكلة التربوية	التكرار/ النسبة المئوية
تعقيد وكثرة المقررات الدراسية	13/85 (15%)
العقاب البدني	4/85 (7%)
وجود معلمين ومعلمات غير مؤهلين	31/85 (37%)
ضعف العلاقة بين الآباء والأمهات وإدارات المدارس	55/85 (65%)
افتقار المنهج للنشاط العلمي المتعلق بأنشطة البنت	34/85 (40%)
نقص الكتب والأدوات المدرسية والوسائل المعينة	35/85 (64%)
المدارس المختلطة في الريف غير مشجعة لتعليم البنات	64/85 (71%)

والتربوية، والتي تستحق الدراسة والمعالجة لإزالة العقبات والعوائق من أجل استمرارية تعليم البنات في الريف أسوة برفيقاتهن في المدن.

توجد بعض المشكلات الاجتماعية والتي قد تقف عائقاً في طريق تعليم البنات في ريفي ولاية كسلا وهي:

أ. المجتمعات الريفية لها ميول سالب نحو تعليم البنت وخاصة عند قبائل البني عامر والرشايدة والهندنوة والبجا (باعتبار المرأة كنزاً يجب أن يجن).

ب. الأمية والجهل المفرط للوالدين من الأسباب الرئيسية لإعاقة تعليم البنات.

ج. المدارس المختلطة من أهم أسباب إعاقة تعليم البنات حيث يعير الولد أخته إذا استمرت معهم في مدرسة واحدة بعد الصف الثالث.

د. سكان الريف يفضلون التعليم الديني على التعليم العام ويرسلون البنات للخلاوي بدلاً عن المدارس.

هـ. خوف الأعيان وزعماء القبائل من الإفلات وعدم الطاعة إذا ارتقت الأسر وتعلمت وخاصة الأمهات.

و. الزواج المبكر يهدد بانقطاع البنات عن الدراسة.

ز. خوف الأسر الريفية على البنات من المجتمع عند الخروج للتعليم والعمل.

ح. تمييز الولد على البنت وتفضيله يعوق استمرارية البنت في التعليم.

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة في مجال المحور الاقتصادي. يتضح إن الفقر ليس السبب الأساسي في إعاقة تعليم البنات في الريف فهناك وجبات مدعومة وإعفاء الرسوم المدرسية وتوفير الزي المدرسي وغيرها من الإعانات المساعدة في التعليم. توفير وجبة الإفطار تعتبر جاذبة إلى حد كبير وتساعد على استقطاب عدد مقدر من البنات في مدارس الريف.

من الأسباب المهمة لإعاقة تعليم البنات في الريف هو النزوح والحرب وعدم الاستقرار والترحال.

أما من الناحية التربوية فإن انضباط الإدارات المدرسية يشجع على استمرار تعليم البنات. وإلمام المعلمات باللهاجات المحلية يسهل التعليم في الريف ويساعد على نشر التوعية المجتمعية من أجل تعليم البنات وتدرج محو الأمية في الريف ابتداءً بالأب ثم الأم يسهل مهمة إقناعهم ودفع بناتهم للتعليم في المدارس.

النزوح والحرب وعدم استقرار الرحل يعد من أهم أسباب إعاقة تعليم البنات. وفي هذا الإطار ذكرت مني فياض الأستاذة بجامعة لبنان في مجلة العربي العدد 554 يناير 2005 (مع غياب الدافعية لدي الفتاة يعد تغيير المدارس المتعددة في البيئات الفقيرة أحد أسباب التسرب في المدارس) (15)

أن المشكلات التربوية والتي تعابشها المضطلة من العاملين في هذا المجال هي أن هيئة ووضع مدارسنا وعدم قدرة الجهاز التعليمي علي تلبية المتطلبات التي يفرضها دوره وعدم ثبات هذا الجهاز في مدارس البيئات الفقيرة والقسوة التي يتعامل بها مع التلميذات وعن دور هذه المدارس في نبذ التلميذات وعدم بذل أي جهد من أجل كسبهم ومساعدتهم علي اجتياز المراحل الصعبة التي قد يواجهونها. وأن البنات الفقيرات لا يستطعن التكيف مع متطلبات المدرسة من حيث متابعة الدروس. ولا مع صورة المرأة (المدرسة) المختلفة والمتناقضة مع صورة الأم. فيقررن الابتعاد عن هذا الجو المقلق والذي يزعزع ثقتهم بأنفسهن مما يولد النفور وانشطار الذات بينما يوافق 38.8% إلى حد ما بعدم وجود معلمين ومعلمات غير مؤهلين.

من خلال الدراسة الميدانية لمنطقة ريفي غرب كسلا وهي منطقته الرشايدة وهم عرب مهاجرين من الجزيرة العربية بعاداتهم وتقاليدهم البدوية. فزواج (البدل) والمصلحة متفشيت في تلك القبيلة دون مراعاة لسن البنت ورغبتها. وأن (الحرمة) ليس لها رأي ولا قيمة اجتماعية. مهمتها فقط الإيجاب لذلك يجب أن تتزوج في سن مبكرة لتنجب أكبر عدد من الأبناء. وأن 670% من عينة الدراسة وافقوا تماماً علي هذه الفقرة. أما قبائل الهندنوة فإنهم يحترمون المرأة ويعتبرونها كنزاً لا بد أن يحفظ لذلك تتزوج البنت في سن مبكرة وتحظر عن المجتمع الخارجي.

أن البنت الاجتماعية في ريف الولاية جامدة وغير قادرة علي مواجهة الحاضر فكيف تساعد علي تهيئة مستقبل البنات لتنمية وتطوير المجتمعات وتكوين فتيات حرات وخلاقات يمتلكن القدرة علي المبادرة والابتكار.

#### الخلاصة:

لقد وضحت من خلال هذه الدراسة الأسباب الرئيسية التي وتقف عائقاً في طريق تعليم البنات في ريفي ولاية كسلا. وهي تتمحور في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية

## قائمة المراجع

1. أنطوان حبيب رحمة - اقتصاديات التعليم - جامعة دمشق - ص 243.
2. التقرير القومي للمسح السوداني لصحة الأسرة 2006. وزارة الصحة الاتحادية والجهاز المركزي للإحصاء ومنظمات الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. مطبعة الشركة السودانية للعملة ديسمبر 2007
3. محمد منير مرسى وعبد الغنى النوري - تخطيط التعليم واقتصاديات - القاهرة 1977.
4. ناصر السيد. تاريخ التعليم في السودان. دار جامعة الخرطوم للنشر. الطبعة الثانية الخرطوم 1995م عرض بابكر كزار المصدر السابق. ص 44.
5. محمد عمر بشير. تطوير التعليم في السودان (1898 - 1956). الخرطوم. ص 82
6. مجلة شئون عربية. عند يوليو 1981م. عدد يوليو 1981م. د. ناهد رمزي. مقال بعنوان النفط وأثره على تغير المجتمع العربي. ص 157.
7. لجنة المرأة العربية. الثورة الثانية. جامعة الدول العربية القاهرة 24 - 28 فبراير 1973م
8. لجنة المرأة العربية. المرجع السابق
9. ملامح الخطة الوطنية للنهوض بالمرأة السودانية (1998 - 2002م). منشورات المركز الوطني للإعلام الإيمائي والاتصال السكاني بأكاديمية السودان لعلوم الاتصال بالتعاون صندوق الأمم المتحدة للسكان ص 2 .
10. وزارة التربية والتعليم. إعلان القضايف. 27 - 29 مايو 2002م. الورشة التداولية لربط الخلاوي بالتعليم العام
11. المرجع السابق ص 3
12. فائزة السيد خلف الله. أوضاع المرأة التعليمية في الولاية. ورقة عمل قدمت لورشة قضايا وحقوق المرأة في الولاية يوليو 2002م.
13. وزار التربية والتعليم. إدارة تعليم البنات. الأداء وخطة العام 2003م ص 1
14. ولاية كسلا وزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة - دليل الاستثمار في الولاية - الإدارة العامة للاستثمار فبراير 2002م
15. منى فياض: جامعة لبنان. مجلة العربي العدد 554 يناير 2005 صفحة 203-204